

تقرير عن مؤتمر

الدراسات الإسلامية عند غير العرب

إعداد الدكتور / عزت محمد علي البحيري (*)

عقدت رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع كلية الدراسات الإنسانية - بجامعة الأزهر مؤقراً كبيراً حول « الدراسات الإسلامية عند غير العرب » فى الفترة من ١٣ - ١٥ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٠ - ٢٢ مايو ١٩٩٧ م .

وقد افتتح المؤتمر أ . د / أحمد عمر هاشم - نيابة عن الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، ومعالى أ . د / عبد الله بن عبد المحسن التركى - وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ورئيس الرابطة ، أ . د / محمود حمدى زقزوق - وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية .

وقد تميز المؤتمر بالحضور الكبير ، والعدد الضخم من الأبحاث العلمية ، وقد جاوز المشاركون فى المؤتمر الخمسمائة سواء من مصر أو من خارجها من إيطاليا والنمسا وإيران وأفغانستان ومن سائر الدول العربية .

وقد قُدم إلى المؤتمر عدد كبير من البحوث نوقشت على مدى الأيام الثلاثة للمؤتمر ، وقد قسمت محاور المؤتمر على الوجه التالى :

المحور الأول : التأثيرات الشرقية فى الدراسات الإسلامية .

المحور الثانى : التأثيرات الغربية فى الدراسات الإسلامية .

المحور الثالث : موقف الفكر الغربى من بعض القضايا مثل :

١ - مركز المرأة فى الإسلام .

٢ - الاجتهاد فى الإسلام .

٣ - النظام الاقتصادى .

٤ - قضايا الأسرة .

٥ - قضايا حقوق الإنسان .

(*) مدرس القانون الدولى الخاص - كلية الشريعة - جامعة الأزهر - طنطا .

ونظراً إلى العدد الكبير للبحوث المقدمة إلى هذا المؤتمر فنكتفى بعرضها مصحوبة بأسماء كاتبها وذلك على النحو التالي :

١ - مدينة سمرقند دورها في الحضارة الإسلامية .

أ . د / عفاف السيد زيدان

٢ - البيروني مؤرخاً .

أ . د / بديع محمد جمعة

٣ - الكتيبة الكامنة : حركة الجهاد الصوفية في القوقاز .

أ . د / محمد السعيد جمال الدين

٤ - المنهج الفكري عند الفارابي وابن سينا

أ . د / أحمد الخولي

٥ - انتشار الإسلام في بلاد الأرنأوط .

أ . د / أحمد فؤاد متولي

٦ - تفسير القرآن الكريم عند الترك .

أ . د / عبد العزيز محمد عوض الله

٧ - الدراسات الإسلامية في الاستشراق الإسرائيلي .

د / جلاء إدريس

٨ - الدولة العثمانية و « عقد الذمة » .

د / هويدا محمد فهمي

٩ - شمس العرب تسطع على الغرب .

عرض وتحليل أ . د / طه مصطفى أبو كريشة

التوصيات

أولاً : أن الدراسات الإسلامية التى يقوم بها غير المسلمين سواء فى المشرق أو المغرب قد قدمت خدمات جليلة للفكر الإسلامى ، وعاونت منذ دخل الإسلام هذه البلاد أو عرف بين أهلها فى تجلية العديد من المفاهيم فى مجال تفسير القرآن الكريم ودراسات العقيدة والفلسفة الإسلامية والفقه الإسلامى ، كما عاونت على جمع أحاديث الرسول * وتحقيقتها ونشرها .

ثانياً : أن هناك - مع ذلك - دراسات أخرى غير موضوعية وغير محايدة قد نالت كثيراً من الإسلام وقيمه ومبادئه ، مما يوجب على الهيئات الإسلامية وعلى رأسها الأزهر الشريف ورابطة الجامعات الإسلامية أن تناقشها بالموضوعية اللازمة وأن تبين وجوه الخطأ فيها .

وقد وافق المؤتمر على القيام بالتدابير الآتية تجاه هذه الدراسات :

١ - الاهتمام بدراسة وتحليل الدراسات الإسلامية التى يقوم بها غير العرب - خاصة من غير المسلمين - وتبيان الفائدة التى تضيفها للعلوم الإسلامية عن طريق مركز متخصص يقام فى جامعة الأزهر أو رابطة الجامعات الإسلامية ، يقوم بتتبع كل ما ينشر عن الإسلام والمسلمين فى أى مكان ويرد عليه .

٢ - الاهتمام بإقامة جسور علمية وثقافية مع الجامعات الإسلامية ومختلف جامعات العلم عن طريق الاتفاقات ومختلف الروابط الأخرى ، بهدف دعم الدراسات الإسلامية والعربية وتطويرها وتنميتها بما يخدم أهداف الإسلام والمسلمين .

٣ - يوصى المؤتمر بضرورة تقديم المساعدات لإقامة المعاهد والمراكز والكليات التى تعنى بالدراسات العربية والإسلامية فى مختلف أنحاء العالم .

ثالثاً : يوصى المؤتمر بمتابعة تنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمرات جامعة الأزهر ورابطة الجامعات الإسلامية عن طريق أمانة عامة تقوم - فضلاً عن متابعة التنفيذ - بإقتراح عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية بين الجامعات الإسلامية والجامعات الغربية والشرقية ، وسائر جامعات العالم بما يخدم الدراسات الإسلامية والعربية .

رابعاً : يوصى المؤتمر بتقديم كافة المساعدات من قبل الجامعات والهيئات الإسلامية لأبناء المسلمين الذين يعيشون في خارج البلاد الإسلامية من أجل القضاء على ظاهرة تغريب الجيل الثانى وربطه بوطنه الإسلامى مع احترام أنظمة وقوانين وعادات وتقاليد شعوب الدول التى يعيشون فيها .

خامساً : تيسير الدراسات الإسلامية والعربية لغير العرب فى الجامعات الإسلامية العربية بما يراعى ظروفهم ومستوى إلمامهم باللغة العربية .

سادساً : التعاون بين رابطة الجامعات الإسلامية وجامعة الأزهر على وضع برامج متعلقة عن الإسلام والمسلمين وشها على مختلف القنوات الفضائية وكذا المشاركة فى الشبكات العلمية التى تبث المعلومات رلى مختلف دول العالم كشبكة الإنترنت وغيرها .

سابعاً : إنشاء مركز للترجمة يقوم بترجمة كل ما يكتب من دراسات عن الإسلام بلغات غير عربية إلى العربية كما يقوم بترجمة الدراسات الإسلامية العربية الأصلية إلى اللغات غير العربية أوربية كانت أو شرقية .